البلور الصافي ولذلك من ضعف بصره عن قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليها
بوضع الزجاج الصافي على العين فيجود لبصره وعلاجه الاستفراغ بالايارجات وتنقية
المعدة من الرطوبات لئلا يتحجر منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر
والمبصرات والراس وتنقية طبقات العين بالاكحال المدمعة مثل الباسليقون وقد
يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان المدى بينهما بعيدا والعلة
في ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر ما حاذاها
ووازاها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا تستر فلهذا يرى جسم واحد
كاجسام وفي هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما حاذاها من المبصرات
اذا كان المدى بعيدا كذلك تستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الراس
الراس والمعدة والاحتماء والدقيق وترك العشاء لئلا يتولد الفضول الغليظة وترك
الجماع والسهر لئلا تجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد يعرض للعين
ان يرى صاحبه كان على يمينه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان
لذلك حقيقة والعلة في ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية في البعض منها كدورة
اما لسوء مزاج بارد رطب مغلظا او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيغير
شفيفه او الحرارة تحدث فيها غليانا فيتحلل عنها ابخرة هوائية لا ينفصل عنها ابخرة
هوائية لا ينفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض زبد في بعض مواضعها يزيل الاشفاف
والبعض الكدر يكون على جنبتها لا في الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان ماديا
الاستفراغ واصلاح الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شياف المرارات وقد
يعرض للعين ايضا ان يرى صاحبه كان شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى

يخيل

يخرج منه وعلة ذلك شئ يتحلب من راسه وقتا بعد وقت الى طبقات عينيه فيتخيل
انه في الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشئ المتخيل يقضى على ما يتحلب منه
انه من اي خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش
لتغلظ ويمنعها من الانصباب الى العين والاستنشاق الدائم ليندفع المادة من
الراس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من قريب اكثر مما يبصر من
بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف
النور اي لقلة الروح ورقته فيحلله الحركة الى المكان البعيد ولفرقة الضوء فلا يكاد يدرك
شيئا بعيدا وكذلك حال من نظر الى الشئ فجمع حدقته اي يكون روحه قليلا رقيقا
ولذلك يجمع الحدقة لئلا يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب
البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والدجاج المسمنة ومح البيض النيمبرشت
وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الراس بالادهان المرطبة مثل دهن
النيلوفر والثاني يكون لغلظ النور مما يخالطه من البخارات فاذا ابعد لطف بالحركة
المنتهية الى المكان البعيد ورق بالضوء فيرى الاشياء بالاستقصاء واذا قرب
تكاثف فلا يبصر شيئا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع
بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل يتلاشى ويحوي في طول المسافة ولم يرا الا مكان قريبا واذا
لطف استقصى النظر الى الاشياء على حقايقها
واذا غلظ لم يستقص وتركيبها على هذا
المثال وعلاج القسم الثاني الاستفراغ
بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنايي

Copyright (c) King Saud University